الزواج لا يحول دون متابعة الدراسة

إن قضية مدى نجاح تجربة اقتران الزواج بالاستمرار في الدراسة واستكمال المسار العلمي اصبحت سؤالا يطرح لدى كثير من الفتيات اللواتي يجدن أنفسهن احيانا بين اختيارين صعبين سواء من طرف الاهل او من طرف من يتقدم لخطبتهن، لكن بحكم تجربة مررت بها وتجارب عايشتها لدى العديد من الحالات، يمكن التأكيد انه لا تعارض مطلقا بين المشوارين الدراسي والاسري إن توفرت بعض الشروط، بل قد تكون التجربة الأسرية في ظل متابعة الدراسة عند كثير من الناس تجربة غنية ومتميزة ولها طعم خاص وتبقى ذاكرة يتم الرجوع إليها بين الزوجين شريطة:

- وجود تقدير لقيمة العلم والتعلم من الطرفين.
- التفهم لكل من الطرفين والاستعداد للتنازل المتبادل
- وجود حوافز مادية ومعنوية مساعدة
- وجود طموح لدى الطرفين
- الحرص على تنظيم الوقت وترتيب الأولويات.

ولتأكيد ما سبق يكفي أن أشير الى تجربة مررت بها وعاشتها كثير من الحالات وهي أنني تزوجت وأنا مازلت طالبة احضر رسالة دبلوم الدراسات العليا المعمقة في القانون الاداري في مدينة طنجة وإقامتي الأسرية بالرباط، لكن هذا لم يمنعني من الزواج والانجاب ومواصلة مشواري الدراسي الى يومنا هذا وأسال الله التوفيق والنجاح لكل طالب علم .

صحيح هي تجربة ليست بالسهلة لكن ما تحتاجه هو الاستعداد والهمة العالية والصبر وتنظيم الوقت وتشجيع الأسرة والدعاء بالتوفيق.

ثم ألا نجد نساء متزوجات يعملن خارج البيت ويؤدين وظيفتهن الاسرية فلماذا يطرح العائق الاسري عندما يتعلق الأمر بالدراسة ولا يطرح كثيرا عندما يتعلق الامر بالعمل .

لهذا فخشيتي من عدم استقرار الاسرة بسبب المزاوجة بين الدراسة والمسؤولية الأسرية ليست بكبيرة بقدر خوفي من المزاوجة بين المسؤولية الاسرية وبعض الانشغالات من قبيل قتل الوقت وتضييعه فيما لا ينفع أو الإفراط في أعمال على حساب أخرى.

وفي الأخير انه ليس بالكنس والطبخ فقط تنمو المودة وتسعد الاسرة بل كذلك بنوعية المشاعر ورفعة السلوك .

ذ. زكية البقالي